

اشتقاقات الليل

. أحمد حافظ .

ناموا:

الطفل المتملص من أظفار الغيبوبة،
الصياد المترنح في شدق اللجة،
الحصاد الداعس مكمّن لغم.

حُرَّاسُ السُّورِ الْمَلْمُومُونَ

على موقدِ مَوَالٍ،

سُكَّانُ الْقَصْرِ الْمُرْحُونَ

فحیح غراتزهم،

نُزْلَاءُ الْقَبْرِ الْهَادُونَ

بذممة الطوفان.

المدعوون إلى المسلخ،

المكنوسون من الحانة،

المطلوبون أذان الفجر.

الشامة ریح البكر المنفي،

الجدلى بعراك اجنتها،

الصادة تفر فطيم.

المتصدع من رجات الآلة،

اللاعقة حذاء الضابط،

الرايح مملكة في قرعة موت.

المرئي يفتش حاوية،

المسموعة كيف تخون،

المنشورة فتوى ذبحه.

العائد من صلح محنياً،

الشارب في أفعاف الأسرى،

المستعرض أرتال حواة.

المثري منذ الفتنة،

التائب بعد الجلدة،

الداشر قبل الزلزال.

❖ ❖

ناموا:

المتهم

وقد داخ الجلاذ،

المدوغ

وقد برد السم.

الراعية

وقد أقمى الذئب.

العانس

قُدَامَ الشَّاشَةِ،

الموعود

على الشرفة،

المسلول

تُجَاهَ الْقِبْلَةِ.

❖ ❖

ناموا:

الفاك سلاسل باب

الجاس صقيع عتبه

المتفقذ أعشاش حكاية.

الراشة ماء الزهر على الصورة

المسوعة من نفضات الحلمة

المُدْمِيَةُ تَجَاعِيدُ الْمَرَاةِ .

الراجحي أن تُمَطِّرَ ،

الطَّامِرَةُ كِفَافَ الصَّبِيَّةِ

الحائفُ مِنْ أَنْ تَمَطَّرَ ،

الرائقَةُ قَمِيصَ الذِّكْرَى

المُتَلَقِّفُ مَا يُرْمَى ،

المُدْفِنَةُ الْجُورِيَّةُ بِالْأَنْفَاسِ .

اللامَّةُ دَمَعَتَهُ ،

الكَانِزُ مَا يَنْهَبُ ،

الحالُ ضَفِيرَتَهَا ،

المُدْمِنُ مَا يُحْنِي ،

المُحْرُوسَانِ بِشَمْعَةٍ .

الزَاهِدُ فِي الْكُلِّ .

❖ ❖

الشَّادُ حَقِيبَتَهَا ،

ناموا .

الضَّامَةُ دَفْتَرَهُ ،

❖ ❖

المنتظرانِ صَفِيرَ قَطَارٍ .

ناموا :

الزَّارَةُ يَاقَتَهُ ،

الشمسُ الجالدةُ يَقِينَ اللّاهِثِ ،

البَدْرُ البَاطُ وَصَايَا الغَرْقَى ،

الدَّالِكُ رُكْبَتَهَا ،

الرَّعْدُ الشَّاقُّ لِحَامَ القَحْطِ .

الكَادَانُ وَرَاءَ المِحْرَاثِ .

❖ ❖

ناموا :

المسرورُ بما لَمْ يَرِ ،

الأغصَانُ المَكشُوفَةُ لِمَقْصَاةِ خَرِيفِ .

المُحْجُوبُ لِكَيِّ لَا يَقِينُ ،

النملُ التاركُ فِي نايِ الأعمى

المُلْقَى عِظَةً لِلْمُرْتَابِينِ .

بِحَاتِ دَبِيبِهِ ،

المُحْقُونُ بِجُرْعَةٍ تَقْوَى ،

الجُرْدُ المُنْتَبِتُ سِحْرَ دَوَائِ ،

المُوصُوفُ لِحُضْنِ العَاقِرِ ،

الأفْعَى السَّالِةُ هُدْنَةَ طَائِفَتَيْنِ .

المهداةُ ، صَبَاحَ العِيدِ ، حَرِيرَ كَفْنٍ .

الزيتُ الكاويُ أَثْلَامًا عَطَشَى ،

السُّوْطُ الفَالِقُ رُمَانَةَ رُوحِ ،

الْمُنْقَذُ سَبْعَ قُرَى ،

الدولابُ الهَارِسُ كَبِدَ الأمِ .

المَاحِي سَرَبَ يَمَامِ ،

الفَحْمُ السَّادُ مَسَامَ أُجِيرِ ،

الفَارُ بِجِلْدِهِ .

الإسفلتُ الناهِشُ صَبْرَ الحَافِي،

الحَمْرُ السَافِكُ أَسْرَارَ نَدِيمَيْنِ،

القنْدِيلُ المَطْفِيُّ جِيلَ فَرَاشَاتِ .

صندوقُ الأرملةِ،

مَناديلُ السَاحِرِ،

مفتاحُ النَازِحِ،

مِطْرَقَةُ القَاضِي،

شَفْرَاتُ الجِرَاحِ .

العِطْرُ الطائِشُ،

الحَلِي الثَّرثَارَةُ،

الأزْزَارُ الفَلْتِي،

الرِيشُ المُنْتَاتِفُ،

البُلُورُ الدَامِي،

السُّرُرُ الرِّيَّاءِ .

❖ ❖

ناموا .

❖ ❖

ناموا

إِلَّا الحَارِثُ هَذي العِتمَةَ،

البَاذِرُ رُوحَهُ،

النَازِفُ أَمطاراً شَتِي،

لَتَكُونُ - الفَجْرَ - قَصيدَهُ .

الرَقَّة